السنة الخامسة | النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) | المجلد ٥ العدد ١٣

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

يوم الثلاثاء
١٩ آب ١٩٤١

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص.ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2.
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P. O. B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

التضامن لا المنافسة

نشر كاتب فى احدى الجرائد المحلية مقالاً افتتاحياً ايد فيه بحماس فكرة الوحدة الاقتصادية بين فلسطين والبلدان العربية المجاورة. وهذه الفكرة هى على وجه العموم فكرة ايجابية، حسنة، سيما اذا كانت ترمى الى التوحيد لا التفريق؛ والى التضامن والتجانس لا الى المنافسة والتطاحن.

لكن خاتمة المقال لا تنم – ويالاأسف – عن الروح المطلوبة لانجاز هذه الفكرة السامية بطريق التضامن والتجانس، ذانك التضامن والتجانس اللذان اصبحا شرطاً اساسياً لكل تنظيم عام جديد فى محيطنا. فالاستاذ الكاتب لا يرى الصناعة اليهودية في فلسطين كعامل ايجابى. اما اعتقادنا فهو انها عامل ايجابى ساقته الاقدار الى هذه البقعة من العالم لكى يقوم هنا برسالة، عظيمة هى انعاش البلاد من الوجهة الصناعية، ثم القيام بوظيفة المعلم المرشد للبلدان الاخرى فى هذه الناحية من نواحى الحياة الاقتصادية الحديثة. ذلك لان الصناعة لا تقوم بمجرد ارادة او بقرار احد المؤتمرات بل ان قيامها يتطلب جهوداً طائلة وعلما واسعاً وخبرة شاملة ومالاً وافراً... وقد حاولت امم شتى انشاء الصناعة الحديثة في بلادها فلم تفلح لحاجتها الى الامور المذكورة اعلاه. وقد ظن الناس حينا بان الصناعة تفلح فى البلدان التي توجد فيها المواد الخام فقط، ولكن هذه النظرية قد اصبحت بالية قديمة بفضل المواصلات السريعة السهلة فى عصرنا هذا. وقد ظن الناس ايضاً بان وجود ايد عاملة رخيصة يضمن نجاح الصناعة؛ ولكن الاختبار قد علمنا بان الصناعة تزدهر فى البلدان التي يكون مستوى معيشة العمال فيها اعلى منه في غيرها. ذلك لان الصناعة الحديثة لا تتطلب عمالاً جاهلين بل رجالاً متعلمين اكثر فاكثر.

لذلك نقول ان من يرغب فى تحقيق الوحدة الاقتصادية بين فلسطين والبلدان العربية المجاورة – عليه ان يطرح فكرة منافسة الصناعة اليهودية جانباً، بل من واجبه ان يسعى فى سبيل اقناع اليهود بان غايته لا يقصد منها التغلب على الصناعة اليهودية فى فلسطين، بل يقصد منها رفع شأن البلدان العربية وفلسطين على حد سواء.

اما اذا وجدت فى سبيل ذلك بعض العراقيل، فمن الواجب ازالتها والتقدم نحو الغاية المشتركة بالتدريج. ان ذلك لخير من الدعوة الى التغلب وما يشابهه من طرق المنافسة.

ان مما يدعو اليه كاتب المقال بحماس ايضا – تأييد قضية الجبهة التى تحارب هتلر وموسوليني. فما هدف هذه القضية يا ترى ؟ اليس هدفها القضاء على المنافسة والتشاحن والتطاحن، والبحث عن طرق لتنظيم شؤون البلدان والامم بوسائل الاتحاد والتوفيق؟ لذلك اصبح من واجب كل داع لتأييد تلك القضية ان يبحث دائماً عن الوسائل لتوحيد الكلمة والتضامن فى العمل. ان كل نظام جديد يقوم بعد الحرب الحاضرة. التي نثق كل الوثوق بان النصر فيها سيكون حليف بريطانيا العظمى وحلفائها – ان كل نظام كهذا سيقوم على اساس المحافظة على مصالح جميع الامم، وليس على اساس المنافسة بين الامم. ولذلك فان البحث والسعي وراء وسائل تنطوى على المنافسة – قد كتب له الفشل سلفاً، لانه يناقض لب القضية التي من اجلها يحارب الآن العالم المتقدم.

اننا من مؤيدى فكرة الوحدة الاقتصادية، كما اننا من اشد مؤيدى فكرة الوحدة العربية اليهودية (والعبارة «الوحدة العربية العبرية» افضل منها)، لكن ثمة شرطا: وهو ان تنطوي فكرة هذه الوحدة على تآلف المصالح العربية اليهودية وتضامنها تحت قيادة زعيمة بلدان الشرق الاوسط، بريطانيا العظمى. اما كل فكرة معاكسة لهذه فسوف تفشل فشلا اكيداً.

***

المعرض الفلسطيني في مصر

افتتح يوم ١٨ الجارى فى القاهرة معرض خاص بالصناعة الفلسطينية، اقامته الحكومة الفلسطينية بتأييد الحكومة المركزية فى لندن. وتعرض فى هذا المعرض المنتوجات الفلسطينية على مختلف انواعها بما فيها الصناعة الحديثة والقديمة، والآلية واليدوية، وصناعة مدن فلسطين الرئيسية الى جانب صناعة القرى. هذا لان الدائرة الحكومية التى جاهدت فى سبيل تحقيق هذا المعرض، ارادت ان تقدم للمصريين صورة كاملة، شاملة، عن مجهود سكان فلسطين الصناعى.

انها اول مرة تسنح الفرصة فيها للمصريين عامة ان يروا نموذجا «حياً» من حياة فلسطين العملية الاقتصادية، بعد ان كانوا يسمعون عنها دائماً اخباراً سياسية شتى، حتى ليخال لنا ان سكان مصر كانوا يتصورون الحياة الفلسطينية كسلسلة غير منقطعة من مؤتمرات ومناقشات وغيرها من الاعمال السياسية «المنتجة المفيدة». لكن المعرض سيكشف لهم عن صورة اخرى من الحياة الفلسطينية، اي حياة الكد والجد؛ حياة فيها السعي وراء التحسين والترقى. وسيرى الزائرون فى هذا المعرض فنوناً صناعية شرقية موروثة، كما سيرون ايضاً آخر ما ابتكرته الفنون الصناعية الغربية الحديثة التي انشأها اليهود فى فلسطين فى السنين الاخيرة، رغم المشاكل السياسية الكبرى، مشاكل عصرنا «الممتاز».

ومما لا شك فيه ان معرضاً من هذا النوع من شأنه ان يثير فى قلوب الزائرين المتفرجين شعوراً ايجابياً، ويقوى فيهم ارادة العمل والبناء، وينزع الميول الهدامة التى امتلأت بها الدنيا كافة ولم ينج منها الشرق ايضاً. ان العالم محتاج الى ازدياد الميول البانية، المنتجة، التى هى الشرط الاول ليس لتقدمه فقط، بل لوجوده وحفظ كيانه على وجه العموم. ونحن ابعد ما نكون عن المبالغة والتجاوز فى تقدير انفسنا، لكن الحق اولى ان يقال: ان فى فلسطين، وسط الامواج السياسية العالمية الهائجة، سعياً غير منقطع وراء تحسين الحياة وترقيتها. وسيقدم المعرض الذى نحن بصدده صورة عن هذا السعي المتواصل.

ومن شأن معرض كهذا ان يوحد قلوب سكان الشرق على اختلاف اجناسهم وقومياتهم، لا بل على اختلاف ميولهم السياسية ايضاً. لانه يكشف لهم عن احتمالات وامكانيات جديدة لم تكن تخطر على بال الشرقيين فى الماضى. كذلك يبين هذا المعرض ما هى الامور الحيوية بالحقيقة فى سبيل تحسين الحياة ورفع مستوى المعيشة؛ وما هى الامور الغير الحيوية. وسيكون هذا المعرض عاملا للتعاون بين فلسطين ومصر، ولتوثيق الروابط الاقتصادية بين القطرين. قصارى القول: انه سيكون عاملا للتقارب المنشود.

***

في مصنع لاوائل الالومنيوم

كتابان لمصريين كبيرين بمناسبة المعرض الفلسطيني

اصدرت جريدة «لا تريبون جويف» التى تصدر بالقاهرة عدداً خاصاً بالمعرض الفلسطيني، وفيه الكتابان التاليان.

١ – (كتاب من صليب سامي باشا وزير الخارجية في مصر ووزير التجارة والصناعة سابقا)

بمناسبة افتتاح معرض الصناعة فى القاهرة الذى قامت بتنظيمه حكومة فلسطين، ارى من واجبى المساهمة ولو بقدر يسير فى العدد الخاص بهذا المعرض.

ان للصناعة دوراً هاماً جداً فى الاعمال البشرية، لا بل يمكن ان نقول ان الصناعة هى دائماً مقياس لمدى رقي الشعوب وثقافتها. فى الأبتداء كانت المبادلات الداعى المشجع على وجود جميع العلاقات بين بني البشر؛ ثم غدت التجارة الدافع الاصلى لتقارب الشعوب. اما فى ايامنا هذه فان العلاقات الاقتصادية بين الدول المختلفة هى اساس كل السياسة الدولية.

كانت التجارة في الماضى تقتصر على منتوجات الارض، اى ان الزراعة كانت المصدر الوحيد للتجارة. اما اليوم فان نطاق التجارة قد اتسع بحيث صار يشمل جميع المنتوجات الصناعية التي هى ثمار العلوم البشرية وثروة الاراضى الطبيعية. وهكذا فان الصناعة باتت المصدر الرئيسى للتجارة؛ ومن هنا الاهمية الكبرى التي للصناعة فى حياة الانسان.

ان مصر الجديدة التى تدأب على ان تكون صناعتها مزدهرة اسوة بزراعتها، قد تتبعت دائماً باهتمام تطور الصناعة فى فلسطين الحديثة. ويسر مصر ان تنوه بالتقدم العظيم الذى احرزته جارتنا النشيطة فى جميع الفروع الاقتصادية، وبالاخص فى ميدان الصناعة.

ان ثروة فلسطين الطبيعية، ونشاط سكانها وحسن ارادتهم، والتفاهم والوفاق السائدين الآن بين عناصر السكان المختلفة، ودراية وحكمة حاكميها، والاموال الجسيمة التي وظفت في مشاريعها المتعددة – ان فى كل هذه الامور ضماناً لنجاحها.

والمعرض الصناعى هو برهان حى على هذا النجاح.

***

٢ – (كتاب من اسماعيل صدقى باشا رئيس اتحاد اصحاب الصناعة فى مصر، نائب في البرلمان ورئيس وزارة سابقا.)

طلبتم منى بضعة اسطر للعدد

(البقية فى الصفحة ٣)

متفرقات

– ١ –

ان المدرس فى المدارس الابتدائية او الثانوية مهما بلغت مقدرته، فاشغاله الكثيرة ووسائله المحدودة لا تمكنه من تعقب الابحاث العلمية التى يجريها العلماء الاختصاصيون فى العالم اجمع بدون انقطاع، والوقوف على آخر ما توصلوا اليه فى علوم التربية والتاريخ والاكتشافات والطبيعيات الخ. فكيف يتسنى له اذن ان يتمم معلوماته هذه ؟

هذا ما فكر فيه ذوو الشأن، فكان الحل ان نظمت الجامعة العبرية في عطلة المدارس الصيفية الحالية دروساً صيفية للمعلمين، وقام اساتذة الجامعة بالقاء المحاضرات العلمية – كل ضمن دائرة اختصاصه – فى التاريخ والآداب والاكتشافات الاثرية الاخيرة فى فلسطين وعلم التربية والطبيعيات الخ. وانتهت الدروس ولهج لسان كل مدرس اشترك فيها بالشكر للجامعة العبرية التي مهدت السبيل امامه لتوسيع مداركه ومعلوماته.

***

– ٢ –

اصدرت دائرة المعارف مؤخراً تقريرها الرسمى عن السنة الدراسية التى انتهت فى الصيف الماضى. والتقرير يحدثنا عن سلكين فى المعارف: السلك اليهودى والسلك العربى؛ ويخص كل سلك منها بالارقام الوافية والمعلومات الكثيرة عن احواله وظروفه، كلها مرتبة فى فصول وبنود وفقرات. ولكن عين المطالع تبحث فى هذا التقرير عن فصل واحد فلا تجده، الا وهو فصل التعاون بين هذين السلكين. وقد سبق لنا ان اشرنا الى وجود مجال للتعاون وتبادل الفائدة في حقل التعليم في هذه البلاد استناداً على ما للقائمين بشؤون التعليم لدى اليهود من تجارب ومعلومات علمية، وما للقائمين بشؤون التعليم عند العرب من تجارب ومعلومات محلية. ولا شك عندنا انه اذا وجد الاحتكاك الودى بين الفريقين فلا بد ينجم عنه النفع الكثير لهما وللجيل الناشىء. وفلسطين فى حاجة ماسة الى مثل هذا التبادل فى المنفعة. فلماذا لا تتحد جهود دائرة المعارف والمدرسين العرب واليهود والجامعة العبرية لتحقيق هذا التعاون؟

***

– ٣ –

مات فيلسوف الهند الكبير وشاعرها الفذ واديبها القدير – مات

(البقية فى الصفحة ٣)

مصنع شفرات الحلاقة «اوكافا» فى ريشون لصيون

في ميادين الحرب والسياسة



المارشال بوديونى

محادثات روزفلت تشرتشيل

كان الاسبوع المنصرم حافلا بحوادث هامة، سياسية وعسكرية. نذكر منها قبل كل شيء آخر المحادثات التي دارت على ظهر بارجة حربية في المحيط الاطلانطيكي بين الرئيس روزفلت والمستر تشرتشل برفقة كبار مستشاريهما. وقد عرف العالم النزر اليسير مما دار في تلك المحادثات، اما القسم الاكبر منها فسينكشف للعالم رويداً رويداً مع تطور الامور في المستقبل القريب.

كان التصريح عن اغراض الحرب النهائية اول ما انكشف من تلك المحادثات. والنص الذي نشر يتضمن برنامجا كاملا لاغراض الحرب. ومع ذلك فقد وضع هذا النص حداً، لا بل انه قضى بصورة نهائية، على كل محاولة من قبل هتلر «لبلبلة» افكار السذج في الولايات المتحدة حول امكان التوحيد بين اغراضه الحربية واغراض الدول الديموقراطية. لان برنامج هتلر النهائي مبني على الاستبداد بالامم ما عدا بضع دول من الدرجة الاولى فقط (اى الدول الكبرى الضرورية لتقسيم غنائم العالم بينها والمحافظة عليها. ذلك لان هتلر يعلم بانه وحده لا يستطيع ان ينهب العالم كله لسعته وابعاده الشاسعة الخ). اما برنامج روزفلت-تشرتشل فمبني على حرية الامم الى اوسع درجة ممكنة ضمن النظام السائد في العالم. لذلك فان هذين البرنامجين من الاضداد التي لا تجتمع ابداً.

وثمة نقطة هامة اخرى وضعها صاحبا التصريح الذي نحن بصدده، ونعني ما ذكراه بشأن نزع السلاح عن الدول التي اظهرت للعالم بانها تضمر له الشر. وتنطوي هذه المادة في تصريح الرئيسين على شذوذهام عن موقف الدول المنتصرة في الحرب العالمية السابقة. ذلك لانها تنبذ سلفا الفكرة التي سادت بعد تلك الحرب بشأن وجوب نزع السلاح عن جميع الدول على السواء، لان الاختبار قد اظهر بانه توجد في العالم دول سيئة النية، دأبها التفكير في الحروب وفي التغلب على بقية الامم. كذلك اظهر الاختبار ان التساهل مع امم كهذه من شأنه ان يؤدي الى اكبر الكوارث الانسانية. لهذا فليس من مجال للهوادة او التساهل مع الدوله النازية والدول الاخرى التي تشابهها من هذه الناحية. اما فيما يتعلق بالحياة الاقتصادية فالتصريح واضح جداً، وهو يقضي بعدم الانتقام - اقتصاديا - حتى من دولة مثل المانيا. وسيكون من مهام مؤتمر الصلح المقبل تقسيم المواد الخام الموجودة في العالم تقسيما عادلاً بالنسبة لحاجة كل امة الى تلك المواد.

ومن الامور الهامة الاخرى التي نجمت عن تلك المحادثات ايضا — موقف الحكومتين من الحرب في روسيا. فقد اسفرت المحادثات بهذا الشأن اولاً: عن قرار حازم بامداد روسيا بمواد حربية على الفور، وثانيا: بعقد مؤتمر حربي مشترك في موسكو لتنظيم ادارة الحرب في جميع الميادين القائمة والتي من المحتمل ان تنشأ في المستقبل. وسيعقد هذا المؤتمر قريبا باشتراك كبار القواد والساسة من الدول الثلاث. اما معنى عقد هذا المؤتمر فهو عقد معاهدة عسكرية بين هاته الدول الثلاث. وقد انتهت بهذا القرار ووضعت على الرف آمال هتلر بشأن التفريق بين روسيا والولايات المتحدة. وهذا مما يعد فشلا مريعا جداً لهتلر. اذ هل ثمة قوة في العالم تستطيع ان تقف امام هذا الاتحاد العظيم، اتحاد بريطانيا العظمى والولايات المتحدة وروسيا!؟!

مصير هتلر الى الفشل

هذه الامور كلها قد حدثت في اسبوع نال فيه هتلر انتصارات هامة في ميدان الحرب الجنوبي في روسيا. وهذا مما يدل دلالة واضحة على ان معسكر الديموقراطية واثق تمام الوثوق بان مصير هتلر سيؤول حتما الى الفشل في النهاية. اجل ان انتصاراته الاخيرة في اوكراينا من شأنها ان تزيد حالة روسيا صعوبة، لكن كنوز العالم الرئيسية، التي هي في حوزة الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وروسيا نفسها، ان تلك الكنوز والصناعة العظيمة التي ترتكز عليها، من شأنها ان تقضي على مشاريع النازيين الشيطانية عاجلا ام آجلا. وخطة الروس في تخريب اراضيهم ومدنهم ومؤسساتهم الصناعية كلما اضطرت جيوشهم الى الانسحاب، ان هذه الخطة الهائلة، تقلق بال هتلر ايما قلق وتخلق له مشاكل هائلة بعد كل احتلال. فالروس لا يكتفون بالتخريب فقط، بل انهم يخلون المناطق التي يدمرونها من جميع الايدي العاملة، بحيث لا يستطيع العدو استغلالها في الترميم والزراعة في الموسم المقبل. فما فائدة هتلر من احتلال اراض واسعة، بعيدة عن المانيا دون ان يستطيع استغلالها لصالحه؟

الغارات على المانيا تزداد شدة

وفي ذات الوقت لا يزال الاسطول الجوي البريطاني يضرب المراكز الصناعية الالمانية ضربة اثر ضربة، حتى اغار على المانيا في ليلة واحدة عدد من الطيارات البريطانية يزيد على عدد الطيارات الالمانية التي اغارت على انكلترا في شهر كامل. وقد بدأت الصناعة الالمانية بالنزوح من غرب المانيا الى شرقها، ولكن الاسطول الجوي الروسي اخذ يغير الآن على تلك المراكز الجديدة. وقد دهش الالمان من تلك الغارات المشتركة الهائلة وبدأ رؤساؤهم وعائلاتهم بالهرب من المانيا الى البلدان المحتلة. وتفيد الاخبار الاخيرة بان ٣٥ الف ولد الماني قد وصلوا الى اليونان مؤخراً!!!




البارون هيرانوما الذي اغتيل موخراً

ماذا في اليابان ؟

اما الاحوال في اليابان فخطيرة جداً. وقد حدث اعتداء على الوزير البارون هيرانوما، وهو من حزب المعتدلين، ومن المعارضين للمشروع الحربي الذي يخشى انه يجر الولايات المتحدة الى اشهار الحرب على اليابان. وهكذا فان هذا الاعتداء يدل على وجود انقسام في صفوف رؤساء اليابان فيما يتعلق بالخطوات اليابانية المقبلة. ومما لا شك فيه ان في محادثات روزفلت تشرتشل قد اتخذ قرار نهائي بهذا الشأن.

...

سرب من طائرات «هريكان» في احد المطارات في فلسطين

اخبار البلدان

سيام او تايلاند

سيام او تايلاند او موانغ تاي كما يسميها ابناؤها، هي دولة مستقلة في شبه جزيرة الهند الصينية؛ تحدها شمالاً وغرباً بورما البريطانية، وشمالاً وشرقاً الهند الصينية الفرنسية والبحر، وجنوبا البحر وملايا او ملقا البريطانية. وهكذا ترى ان دخول اليابان الهند الصينية الفرنسية مؤخراً يجعلهم على ابواب سيام. اما اذا دخلوا سيام فانهم يصبحون حينئذ على ابواب بورما - اقصى مقاطعة هندية في الشرق - وعلى ابواب ملايا ايضاً وفيها اكبر ميناء وحصن بريطاني - سنغافورة. وسنغافورة هذه هي مفتاح مضايق ملايا التي تمر بها اهم الطرق البحرية بين الهند وجزر الهند الشرقية الهولاندية، وجزر فيليبين التابعة للولايات المتحدة، واوستراليا، وكلها بلاد شاسعة غنية بثروتها الطبيعية. من هذا كله يتبين لنا لماذا اصبحت تايلاند مكمنا لخطر نشوب الحرب العالمية في الشرق الاقصى ايضاً نظراً لمطامع اليابان فيها.

وتبلغ مساحة سيام ٢٢٠ الف ميل مربع اى انها تزيد عن مساحة فلسطين اربع وعشرين ضعفاً. اما عدد سكانها فيقل عن العشرة ملايين بقليل. منهم نحو اربعة ملايين من السياميين، وثلاثة ونصف من اللاؤوس، ونصف مليون من الصينيين و٤٠٠ الف من الملقيين وهناك اقليات عنصرية اخرى. اما عدد الاروبيين والاميركيين فيها فلا يزيد عن بضعة آلاف. والسياميون معتدلو القامة، يحاكي لون بشرتهم لون الزيتون، وهم يفضلون الزراعة على غيرها من وسائل العيش. ولذا ترى الصناعة في المدن جلها في ايدي الصينيين. وتعدد الزوجات ذائع عند طبقات القوم العليا فقط. اما الغذاء الشائع في تايلاند فهو الارز والسمك.

وبما ان سكان سيام يتعاطون الزراعة فقليلا ما توجد في بلادهم مدن يزيد سكانها عن العشرة آلاف نسمة. واهم هذه المدن بانكوك الواقعة بالقرب من الساحل الجنوبي وهي عاصمة البلاد.

واهم الحاصلات الزراعية في تايلاند الرز والدخان والفلفل والجوز الهندي والسكر وكثير من الفواكه. ويربى في سيام الفيل، والخيل، والجاموس. اما معادنها فهي القصدير والفحم والحديد والزنك والمنغانيز، والذهب والفضة وفيها حجر الياقوت والزفير. ويشتغل في دائرة المعادن الحكومية عدد من الاختصاصيين البريطانيين. وبفضل غاباتها الكثيرة تكثر في تايلاند تجارة الاخشاب التي ينحصر اغلبها في ايدي البريطانيين. ولسيام علاقات تجارية مع الصين واليابان والهند واوروبا.

والحكم في سيام ملكي مطلق. الا ان ملك سيام يستشير في ادارة الملك بوزارة ذات ١٠ اعضاء ومجلس اعلى مؤلف من خمسة من كبار الامراء.

وقد بلغ دخل الخزينة سنة ١٩٣٦ - ٧ ملايين و٨٢٧ الف جنيه. ونفقاتها ٧ ملايين و ٨٠٠ الف جنيه.

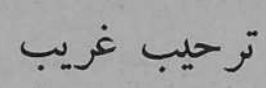
وقد انفق نحو ١٤ مليون جنيه على السكك الحديدية، ومليونان على مشاريع الري، و ٤٠٠ الف على مشاريع الماء في بانكوك.

ولسيام جيش عصري مدرب وعدة مدارس للطيران واسطول بحري صغير.

ان البوذية هي اكثر الاديان انتشاراً في سيام ولكن اغلب سكان منطقة برزخ ملقا العائدة لسيام يدينون بالدين الاسلامي. ويعتبر ملك سيام حامي الدين البوذي الوحيد، كما يفرض على كل شخص يدين بالبوذية ان يدخل احد الاديرة البوذية مدة شهرين خلال حياته. وللطقوس الدينية والشبه دينية اهمية كبرى في حياة السياميين.

وتقوم الاديرة البوذية بنشر التعليم الابتدائي في الريف، ولكن لدائرة المعارف الحكومية بعض النفوذ على هذا التعليم كما ان لها مدارس عصرية كثيرة في المدن. وتقوم ارساليات المبشرين في نشر التعليم العصري في سيام ايضاً.

ان سيام كانت ميداناً لاطماع جيرانها من الشرق والغرب، فلم يهدأ لها حال الا بعد ان استولت فرنسا على الهند الصينية في الشرق، واستولت بريطانيا العظمى على بورما في الغرب. وبعد مداولات بين هاتين الدولتين اتفقتا على احترام استقلال سيام وسلامة حدودها فاستقرت الحال في بلاد سيام واتسع امامها المجال للتقدم والرقى، فقطعت بذلك شوطاً يستحق الذكر. وفي سنة ١٩١٧ انضمت سيام الى الحلفاء فاعلنت الحرب على المانيا والنمسا والمجر.



ترحيب غريب

ذكر الجوالة المعروف مارتان بيرنبوبم عادة طريفة اثارت استغرابه اثناء تجواله في بلاد الكونغو البلجيكي.

قال: لما وصلت الى بلد رواتدا زرت احد رؤساء قبائل فاتوسي هناك فاقيمت لي حفلة استقبال شائقة. في الابتداء مثلت امامي ادوار الرقص على الطريقة المتبعة في تلك البلاد. ثم اجريت مسابقات في الجري وفي قذف الرماح والسهام. وفي النهاية طلب رئيس القبيلة من فتيانه ان يحيوني بطريقتهم الخاصة، وهذه التحية كانت من اعجب ما شاهدت.

وقف الفتيان على بعد ١٥ مترا مني وجعلوا يركضون نحوي الواحد تلو الآخر ثم يقفزون فوق رأسي بخفة غريبة؛ وذلك رغم اني وقفت منتصباً وعلى رأسي قبعة طويلة، ورغم انهم كانوا يرتدون الثياب الطويلة. وهكذا فان كل واحد من هؤلاء الغلمان قد تعدى الرقم القياسي العالمي في القفز في العلو.

...




مساهمة الهند في المجهود الصناعي الحربي. المعامل الهندية تنتج كميات كبيرة من المواد الحربية

طائرة قتال ليلية عائدة الى قاعدتها للتزود بالوقود

من رجالات الساعة

اللورد بيفربروك

يعد اللورد بيفربروك اليـوم الشخصية البارزة الثانية بعد المستر تشرتشيل.

واللورد بيفربروك الى جانب المكانة التى يتمتع بها فى عالم السياسة، قد تبوأ فى عالم الاقتصاد والصحافة مركزاً اكسبه شهرة فائقة وثروة طائلة لا تعد ملايينها ولا تحصى.

وما حياته سوى شبه اسطورة خيالية تدرج فيها فى مدارج الـرقى بسرعة قصوى حتى بلغ ذروة النجاح والفـوز.

نشأ من عائلة فقيرة فى نيو برونسويك من مدن كندا وكان سادس ولد لقسيس كثير الورع قليل المكسب. ويقول بيفربروك عن نفسه ان اول رغبة جاشت فى صدره ايام صباه كانت الرغبة فى الربح واكتساب الدراهم.

ترك المدرسة فى الثامنة عشرة ودخل ميدان العمل كبائع جرائد، ثم كصانع لغسل الزجاجات فى محل لبيع الادوية، ثم بائع ماكينات خياطة فبائع اسهم مالية. وعلى حين غرة ابتسم له الحظ ابتسامته الاولى فاشتغل سكرتيراً عند البنكير جوهن ستيرس. ولم يعتم صاحب المصرف ان لاحظ نباهته ومقدرته الفائقة كبائع وتاجر فولاه ثقته التامة ووكل اليه اجـراء العمليات المالية الهامة.

وحقق بيفربروك ثقة رئيسه فيه، لا بل انه اقترح على البنكير تأسيس عدة مشاريع مالية تكللت جميعها بنجـاح عظيم. ثم ترك المصرف واقام فى مونتريال حيث اسس اكبر المشاريع الصناعية التى عرفتها كندا فى تاريخ حياتها الاقتصادى. ومنذ ذلك الحين بدأ نجمه يسطع فى ميدان الاقتصاد والصناعة.

وللبرهان على سرعة نجاحه حسبنا ان نذكر انه في العشرين من عمره كان خالى الوفاض، ولم يبلغ الثامنة والعشرين حتى كان ذا ملايين عدة؛ وفى الثامنة والثلاثين اصبحت ملايينه لا تحصى. ولم ينقطع منذ ذلك العهد عن كسب الملايين!

اما فى الميدان الدبلوماسي فقد اشترك اللورد بيفربورك فى عـدة وزارات واسقط عدة منها ايضاً. وله شهرة واسعة فى حقل السياسة والصحافة ولآرائه شأن وقيمة كبيران. ومع ذلك ففى اثناء ازمة ميونيخ المعروفة عام ١٩٣٨ ظهرت جرائده كلها وقد برز منها العنوان الضخم التالى: «ان انكلترا لن تدخل حربا اوروبية لا هذه السنة ولا فى السنة الاتية ولا فى اي زمن آخر». ولم تمض سنة على هذه النبوءة حتى دخلت انكلترا ميدان الحرب؛ ومع ذلك فان شهرة بيفربروك لم تمس بشيء.

فى اثناء الحرب العالمية السابقة كان بيفربروك يقوم في فرنسا بمهمة تنظيم القوى الكندية فى الجبهة. وكان احـد الذين ساعدوا على انشاء وزارة لويد جورج الائتلافية عام ١٩١٦؛ وفي سنة ١٩١٨ شغل منصب وزير الاخبار.

وفى سنة ١٩١٧ اقدم على شراء حق الرقابة على ادارة جريدة «الديلي اكسبرس» بمبلغ ١٧،٥٠٠ جنيه استرلنغ. وكانت هذه الجريدة يطبع منها ٣٥٠،٠٠٠ نسخة يومياً وتتكبد خسـائر بلغت الاربعمائة الف جنيه فى العام. وما ان تسـلم الادارة حتى ادخل بيفربروك تغييرات جمة على الجريدة ونوع موادها واحدث انقلابا تاما فيها لتحبيب مطالعتها على القراء. واخذت جريدة «ديلي ميل» التي يديرها اللورد نورثكليف تنافس «الديلي اكسبرس» بتقديمها لمشتركيها تأمينات مجانية على الحياة. فلم يسع بيفربروك الا ان يدخل ميدان المنافسة بعرضه تأمينات اهم واوسع لقرائه، ونجمت عن هذا حرب صحافية انفقت فيهـا الملايين وانتهت بفوز بيفربروك على غريمـه. واصبحت «ديلي اكسبرس» تصـدر بـ ٢،٦٠٠،٠٠٠ نسـخة اى انها بلغت اوسع انتشار بلغته صحيفة فى العالم. اما الارباح فقد تجاوزت المائتي الف جنيه سنويا. وكان اللورد بيفربروك فى هذه الاثناء قد اشـترى جريدتى «ايفننغ ستندارد» و«ساندي اكسبرس» ايضا.

واللورد بيفربروك هو الذي يدير دفة شؤون جرائده ويشرف على تحريرها؛ وهو يقوم فى آن واحـد بمهمة مدير الادارة ورئيس التحرير وناشر ومراسل لجرائـده المختلفة. وهو فى كل يوم يتفحص اعمدة هذه الجرائد ويرسـل لمحرريه الملاحظات والخواطر والاقتراحات التي تعن له بشأنها.

وبيفربروك قصير القامة له رأس كبير، وعينان كبيرتان وفم واسع. وهذه الهيئة تثير اغتباط المصورين الهزليين اذ انها تمكنهم من صنع «الكاريكاتورات» الطريفة الناجحة. وبهذه المناسبة من المفيد ان نذكر ان الفنان الـكبير دافيد لو. صنع منذ بضع سنين صورة كاريكاتورية للورد بيفربروك فاعجب هـذا الاخير بمقدرة الفنان وادخله فى خدمته. ولم ينفك د. لو. عن رسم اطرف الكاريكاتورات عن رئيسه الى جانب كاريكاتوراته السياسية الممتازة التي حازت شهرة عالمية. ويشبه اللورد بيفربروك رئيسه تشرتشل فى مزايا ثلاث: حب الـكفاح والمقدرة على استلفات الانتباه، وعبقريته في حمل الناس على العمل.

وهو نفسه يمتاز بنشـاط جم فائق، يشتغل ١٦ ساعة يوميا منذ ان تعين وزيراً. ولا ينقطع عن العمل حتى اثناء تناول الطعام او الاستحمام. وتسليته الوحيدة هي مشاهدة الافـلام فى قاعة السينما الخاصة به، او التحليق فى طيارته الخاصة للترفيه عن نفسه من مرض الربو (الازما).

وهو وتشرتشيل الوزيران الوحيدان اللذان اشتركا في وزارة اثنـاء الحرب العالمية السابقة.

لم تمض بضـعة ايام على تعيينه وزيراً لانتاج الطيارات حتى قام اللورد بيفربروك بجـولة عامة فطاف بجميع المعامل والغى صلاحية رؤسائها ووضع التصميات لادخال التحسينات والتعديلات على طرق الصناعة ونظامها. وقد حصر كل اهتمامه وجهده لجعل العمال يشتغلون سبعة ايام فى الاسـبوع بدون انقطاع ليلا نهاراً. وبعد مرور بضـعة اشهر حدثت الاعجوبة التى كان الشـعب الانكليزي لا بل والعالم باسره يرنو اليها وزاد انتاج الطيارات زيادة كبيرة مطردة. وقد امتدح تشرتشيل «الزيادة المدهشة فى انتاج الطيارات والمحركات التى جعلها اللورد بيفربروك ممكنة بفضل عبقريته فى تنظيم العمل وهمته العجيبة».

* * *



من الامدادات الحربية التى ترسلها اميركا للشرق الاوسط ارساليات هامة من الدبابات والسيارات. ويرى فى الصورة رصيف احد الموانىء فى الشرق الاوسط اثناء تفريغ هذه المشحونات فيه

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

ידעתי כי יהיה אחד יום והוא יבוא אל קצו הקודר. אז תשלח אלי השמש את ברכת שלומה האחרונה.

רועים יחללו בחליליהם אצל עצי התאנה והבהמה תרעה במורד הנחל עת ימי ירדו אל תוך החשכה.

ואני זאת בקשתי כי אבין בטרם הפרדי, על-מה-זה קראתני האדמה אל תוך זרועותיה.

בטרם אלך אעצר על שירי האחרון עד כלותי את מלאכת נגינתי.

רבינדרנט טאגור

اعرف انه سيأتى يوم واحد وسينتهى الى نهايته المحزنة. عندئذ ترسل الي الشمس سلامها الاخير.

سينفخ الرعاة فى ناياتهم بالقرب من شجر التين وترعى البهائم فى منحدر الوادى عندما تنحدر ايامى الى جوف الظلام.

اما رجائى فهو ان افهم قبل فراق لماذا دعتني الارض الى ذراعيها.

قبل ان ارحل سأتوقف عند نشيدى الاخير الى ان افرغ من صناعة الحانى.

رابندرانات طاغور

ملاحظة: سننشر فى العدد القادم مقالا عن شخصية الشاعر طاغور

متفرقات

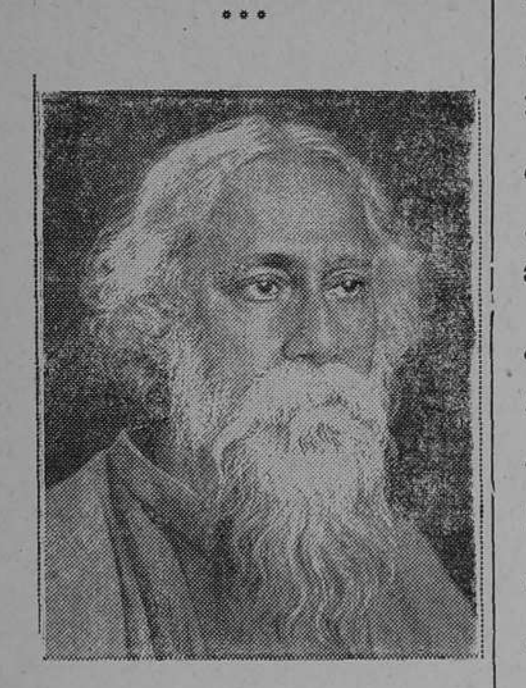
(البقية من الصفحة ١)

رابندرنات طاغور، واسـدل الستار بوفاته عن شخصية وضاءة فى الشرق — للشرق والغرب معا.

قيل ان الشرق شرق والغرب غرب، وقيل ان الشـرق يمتاز بخياله وايمانه، والغرب يمتاز بقريحته وماديته؛ وكال دعاة الشرق المتعصبون ما كالوه من التهم للغرب، ونسب دعاة الغرب المتعصبون ما نسبوه من العيوب للشرق. اما طاغور فقد كذب دعاة الشـرق والغرب معا بانموذج من نفسه هو، بمثال اعلى من شخصيته نفسها، فهو كان خريج الثقافتين ووليد التربيتين الشرقية والغربية معا؛ فجمع بين الفلسفة والايمان والقريحة والخيال والمـادة والروح، وصاغ من ذلك — لابنـاء الشرق اولاً وابنـاء الغرب ثانيا — مثلا وحجة على وحدة النفس فى البشـر، ووحـدة المستوى الروحى الذى يتسـامى اليه الناس فى الشـرق والغرب معا — اذا اخذوا بما فى الشرق والغرب من لباب، ونبذوا ما فى كلا الاثنـين من قشور.

وهـذا رب التاريخ واقف وراء ابناء الشـرق والغرب معا — يسوقهم بالبواخـر والقاطرات والطـيارات، والتلفون والتلغراف والراديو والـكتب والسينما، وكل ما يأتى الشرق من الغرب والغرب من الشرق؛ يسوقهم، بجعله النفس البشرية واحدة، الى التآلف والانسجام. وكلمـا قلت عصبيتهم العمياء — تمهدت الطريق امامهم وساغ بلوغهم الى الوحدة البشرية، القائمة على الانسجام فى الفلسفة والايمان والقريحة والخـيال والمادة والـروح.

* * *



رابندرانات طاغور

يهود العراق في القرون الماضية

لا يعرف بالضبط كم هو عدد اليهود فى العراق. ففى سـنة ١٩٣١ كان يقدر عددهم بنحو ١١٠ آلاف نسمة، اما اليوم فان عددهم يبلغ التسعين الفاً تقريباً، يسكن ٥٠ الفاً منهم بغداد، والباقى منبثون في سائر المدن كالبصرة والموصل الخ.

وتاريخ اليهود فى بغداد يرجع الى العصور الغابرة، الى ايام دولة بابل القديمة. واليهود يدعون بغداد حتى اليوم ببابل. اما الاسم بغداد فقد ذكر عدة مرات فى كتاب «التلمود».

فى عهـد الخلفاء كانت بغداد مركزاً هاما لليهود، اذ كان يجلس فيها «رئيـس اليهود فى المهجر» وعلمـاء دينيون مشهورون.

منذ القرن الثانى عشر وصاعداً توجد وثائق عن حياة اليهود في بغداد خلفها لنـا السـياح اليهود. ومن اشهر هؤلاء السـائحين الحاخام بنيامين من توديلا الذى زار بغداد في منتصف القرن الثانى عشـر فوجد فيهـا الف يهودي تقريباً يعيشون «بهدوء وسلام وشرف» تحت رعاية الخليفة. وكان عدد المعاهد الدينية فيها يبلغ العشرة، وكان الخليفة يحترم «رئيس اليهود فى المهجر» الذى كانت تأتمر به جميع الجاليات اليهودية فى بلاد الشرق.

فى عهد الخلفاء كان لليهود حكم ذاتى ولـكنه انتهى بانتهاء حكم الخلفاء. فقد شرع المونغوليون الذين استولوا على بغـداد عام ١٢٥٨ فى اضطهـاد اليهود، وذلك رغم كون السلطان قد اتخذ يهودياً كطبيب خاص له ومستشار فى شؤون الدولة. وقد ادى هذا الى تناقص عدد اليهود فى بغداد وهجرة البعض منهم الى اوروبا وفلسطين.

وفى القرن السابع عشر عندما استولى الاتراك على بغداد عادت الطائفة اليهودية هناك الى الازدياد والتطور. وكان اليهود فى ذلك العهـد يقطنون حيا خاصا يدعى «الـكنيس».

ولما استولى الفرس على بغداد هرب عدد كبير من يهود بغداد الى البصرة وحلب. وقـد نزح بعضهم الى الهند وهناك اثروا (وخصوصا عائلة ساسون).

وفى سنة ١٨٤٠ تحسـنت حالة يهود بغـداد المالية والثقافية. ويقول السياح الذين زاروا بغداد ان حالة اليهود فى بغداد حوالى سنة ١٨٨٠ كانت حسنة من الوجهة المالية والثقافية. وهنا يجب ان نذكر تأثير مدارس الاليانس الحسن على تهذيب الناشئة وترقيتها. وقـد ظهر فى ذلك العهد كتاب يهود؛ كذلك انشأ شـلومو حوصين المطبعة الاولى فى بغداد. وقد طبعت فى هذه المطبعة كما فى سـائر المطابع التي اسست بعدها بعض الـكتب الدينيـة والعـامية فى اللغة العربية (باحرف عبرية).

اما الطائفة اليهودية فى البصرة فقد نشأت عقب استيلاء الفرس على بغداد. ولـكن ثمة معلومات عن هذه الطائفة تعود الى اواخر القرن الثانى عشر. وبالقرب من البصرة يوجد حسب التقاليد قبر «عزرا هسوفر» اليه يحج كل عام يهود من بغداد والبصرة والعجم والهند.

ويذكر الحاخام بنيامين من توديلا انه وجد فى حينه سبعة آلاف يهودى فى الموصل. ثم تناقص عددهم على مر السنين. اما حالتهم المالية فلم تكن حسنة وكانوا جلهم يحترفون المهن اليدوية.

بمناسبة المعرض الفلسطيني

(البقية من الصفحة ١)

الخاص الذى عولتم على اصداره بمناسبة المعرض الدائم للصناعة الفلسطينية فى القاهرة. لن اكشف لـكم سراً اذا اخبرتكم انى سمعت عن هذا الاقتراح فى الايام الاخيرة من موظف كبير فى الحكومة الفلسطينية، الذى جاء لوضع الحجر الاساسى لهذا المشـروع، واني وجدت من اللائق تسهيل وتشجيع هذا المشروع وتأكيد عطفي عليه.

منذ مدة وجيزة قمت انا من جهتي بوضع حجر اساسى للتعاون بين اتحـاد اصحاب الصناعة فى فلسـطين، وبين اتحاد اصحاب الصناعة المصرى الذي لي الشرف ان اكون رئيسه. ان هذا التعاون قد صودق عليه من قبل الفريق المصرى وسيصادق عليه قريباً من قبل الفريق الفلسطيني.

انى سعيد لمشاهدة تكاتف جميع سكان فلسطين على اختـلاف مذاهبهم واجناسهم فى المجهود الصناعى. وانى ارجو لمنظمى هذا المعرض نجاحا كبيراً، واتمنى لو يقام معرض كهذا فى فلسطين والقاهرة تعرض فيه الصناعة المصرية التى تقدمت هى ايضاً تقدماً كبيراً لا يصدق خلال السنوات العشر الاخيرة.

واسمحوا لى ان اضيف ان الاتحاد يبحث فى اقتراح من هذا القبيل وان نجاح الاقـتراح وتنفيذه يتعلقان باهتمام الحكومة وعنايتها.

* * *



امستردام — عاصمة هولاندا



رجال الاطفائية الالمان امام بناية دمرتها القنابل البريطانية فى برلين

قصة الاسبوع

مذكرات صبى هولندى

ديرك هو غلام هولاندى فى الثانية عشرة من عمره، قوي البنية، له عينان زرقاوان وشعر اشقر. بدأ ديرك فى تدوين مذكراته فى سن التاسعة؛ ولما هاجم الوحش النازى بلاده لم ينقطع عن تدوين مذكراته وخواطره عن الايام الاولى للغزو النازى. وقد اطلع ربان السفينة الاميركية التى اقلت ديرك الى اميركا على هذه المذكرات، فطلب الى الغلام ان يعيد كتابتها ويصف جميع ما جرى باسهاب «كى يطلع العالم على الحقيقة كلها». وهكذا فعل ديرك وصدرت مذكراته مؤخراً فى كتاب نال رواجاً عظيما. ان والد ديرك لا يزال فى هولاندا ومهنته البيطرة، اما اخته كيتخه فهى فى التاسعة من عمرها، وبردنا هى مربيتها.

وفيما يلي بعض مقتطفات من هذه المذكرات :

روتردام - الخميس ٩ مايو ١٩٤٠

جاء عمى بيتر ليتناول القهوة معنا بعد الغذاء. انه يقول باننا سندخل الحرب اخيراً رغم كل شيء. وقد اجابه ابى على ذلك انه لا شك فقد صوابه، اما امى فتوسلت اليهما ان يكفا عن التكلم عن الحرب.

الجمعة ١٠ مايو

امر هائل فظيع جرى ليلة امس. قد بدأت الحرب! صدق العم بيتر. انى اكتب هذه السطور فى ملجأ جارنا البارون. الملجأ يغص بالناس الذين ارتدوا المعاطف فوق ثياب النوم. بدأت اختي كيتخة تصرخ فاسر والدى شيئاً فى اذنها فانقطعت عن الصياح. واخيراً نامت بين ذراعيه. ان الحرب بدأت فعلا، وقد دعا الراديو رجال الجيش الاحتياطى الى اداء واجبهم. الغارة الجوية تستمر طول الوقت - بم-بم-بم. وضع ابى كيتخة فى احضان امى وغادر الملجأ، ثم عاد بعد برهة وقد ارتدى ملابسه وحمل قناعا للوقاية من الغازات، وحقيبة. قبل امى وكيتخة وقبلنى كثيراً جداً وانسل نحو الخارج.

لما اعلن الراديو ان الغارة قد انتهت كانت الشمس قد بزغت فى السماء وبدا لنا ان اليوم سيكون رائعاً. ذهبنا الى البيت. ولكن كان على امى ان تسرع الى المستشفى. وقبل ذهابها قالت لي ولكيتخة ان نرتدى ثيابنا ونذهب مع بردنا الى عائلة البارون. ان امى تدير قسم الاولاد فى المستشفى.

فى تلك الساعة جاء مينهر هلست راكضاً فقال ان طيارات «هاينكل» قادمة ثانية. ان الضجيج الذى احدثته هذه الطائرات كان اشد من ذى قبل. امسكت بيد كيتخة وضغطت هى على يدى بقوة حتى اوجعتها. وقد خيل لي مرة ان القبو يتمايل.

* * *

كرر الراديو الخبر عن انزال جنود المان بالمظلات الواقية (باراشوت) وقال ان على الاهالى ان يتسلحوا.

في العاشرة صباحاً تلفنت امى من المستشفى وقالت انها منهمكة فى نقل الاولاد المرضى الى القرى بعيداً عن مرمى القنابل، وانها ستعود عندما يتسنى لها ذلك، وان العم بيتر سيأتى الينا ليكون الى جانبنا.

عند الغروب عادت امى الى البيت، وبعد العشاء جاء العم بيتر وكان يبدو حزيناً مغتما. وقد قال انه رأى مئات من جنود المظلات الالمان ينزلون فوق الاراضى الهولاندية، وان الطائرات الالمانية تنزل فرقا من جيوشها فى المطارات، وتروح وتجىء كانها سيارات نقل.

نامت كيتخة فى نهاية الامر. وعندئذ بدأت غارة جديدة. كانت الضوضاء اهول من الرعد. وقد سبب لي ذلك الماً فى الرأس واحسست بألم ما فى معدتي ايضا.

اخيراً انقطع الضجيج، اخذنى البارون من يدى وذهب بى الى الاسطبلات الحجرية.

نادى البارون الخيول والابقار باسمائها. وقد قص علي ان البقرات كانت مذعورة الى درجة تعسر حلبها معها. كانت الجياد تصهل بصوت خافت، وكان ذلك الصوت يشبه صراخ كيتخة اثناء نومها.

السبت ١١ مايو

عند الظهر شاهدنا للمرة الاولى «باراشوتيست» اثناء هبوطه خلف اسطبلات البارون. ثم رأينا مينهر فان هلست يخرج مسدسه ويركض نحو «الباراشوتيست» ويطلق عليه ثلاثة عيارات. ثم عاد ومنظره يدل على حزن شديد ويداه ترتعدان. انه شيخ لطيف جداً ولم يطلق النار على احد قط فى حياته.

بعد بضع ساعات من اليوم ذاته.

ان افظع غارة جوية حدثت الآن. نصف بيوت شارعنا دمرت تقريبا. اما بيتنا فلم يصب ولكن الشارع المقابل انقلب الى حفرة كبيرة وتطايرت الحجارة منه وتساقطت فى ساحة بيتنا. لقد قتل اثنا عشر شخص من شارعنا. اني اعرفهم جميعا وخصوصا هينتخة. كان الناس اثناء الغارة بعضهم يصلي والبعض ينشد والبعض الآخر جلس صامتا يحدق ببصره. لقد صليت لاجل ابي، انى آمل ان الله سمع صلاتى رغم الضجيج الهائل.

بعد بضع ساعات.

عاد العم بيتر. لم يجد امى لانها قتلت. لا استطيع تصديق ذلك ولكن العم بيتر لا يكذب. لن نخبر كيتخة بذلك. سيارات الاسعاف تحدث جلبة دائمية. لست استطيع النوم ولا الكتابة ولا عمل اى شىء كان.

الاحد ١٢ مايو

لا استطيع التصديق باننا لن نرى امى فيما بعد. انها قتلت اثناء قذف القنابل على المستشفى. بعد ان قص علي ذلك العم بيتر حاولت ان اهرب منه. حاولت الخروج الى الشارع لمحاربة الالمان. ثم عدت الى هدوئى؛ ولكن لما عاد انفجار القنابل قبيل منتصف الليل، لم اعد اتمالك نفسى. بدأت اصرخ وعضضت العم بيتر ورفسته برجلى. ظننت انى جننت.

كيتخة لا تعرف بعد ماذا جرى لوالدتنا. انها تبدو تعبة جداً؛ وقد تقيأت هذا الصباح مع انه لم تحدث اية غارة. لذلك يقول العم بيتر ان علينا مغادرة البلاد، ربما نسافر الى انكلترا.

بعد بضع ساعات - اليوم ذاته.

غادرنا البيت فى الساعة العاشرة صباحا. الطريق تعج بجماهير الهاربين والعجلات والسيارات. قاد العم بيتر سيارته بتؤدة وحذر بين الجماهير المتراصة ثم توقف عن السير وادخل الى السيارة



الحياة فى لندن تسير في مجراها العادى رغم الاغارات. اهالى لندن نساء ورجالا ذاهبون الى اعمالهم كالمعتاد

اربعة من الشيوخ الهاربين نحو الجنوب.

حوالى الساعة الثالثة بعد الظهر ظهرت طيارات المانية وانقضت خمس منها كانها هابطة على قارعة الطريق، ولكنها امطرتنا وابلا من الرصاص من المدافع. اختبأنا تحت السيارة بينما وثب البعض الى الترع. الطيارات تطير واطئة جداً وتروح وتجىء محدثة ضجة هائلة. بعد ان غابت الطيارات رأيت امرأة شابة ملقاة على جانب الطريق وهى تئن والدم يسيل من رأسها. اقشعر بدنى لهذا المنظر. كانت الطريق كلها مزروعة بالجرحى المنبثين هنا وهناك.

اضطر العم بيتر الى النزول من السيارة لازاحة ثلاث جثث كى يستطيع متابعة السير. ان الالمان لجبناء! يطلقون النار على اشخاص لا سلاح لديهم للدفاع عن انفسهم! اني ادعو الى الله ان يسقط هؤلاء الالمان المجرمون من السماء ويموتون، ولا يعودون قط الى اهلهم.

ابصر العم بيتر ولدين صغيرين واقفين الى جانب الطريق وقد امسكا بيد بعضهما البعض. كان يظهر عليهما انهما متروكان تائهان. اوقف العم بيتر السيارة. كانت البنت فى سن كيتخة تقريباً، اما الغلام فكان اصغر منها بكثير وله شعور شقراء مجعدة. بعد ان قدم لهما العم بيتر شوكولاته شرعا يتكلمان فقالا انهما لا يعلمان اين والداهما ويظنان انهما قتلا. ولما سألهما الى اين يذهبان حدقا به بنظرات كئيبة. تنهد العم بيتر وقال انه رغم كون السيارة غاصة وليس فيها متسع، فمن الواجب ايجاد مكان لهذين اليتيمين. ظل الغلامان صامتين طول الطريق وهما ينظران الى الحقول. وبعد ان اكلا وشبعا قالا انهما من دوردريخت وان بيتهما دمرته القنابل ليلة امس. فلما وصلنا دوردريخت سلم العم بيتر الغلامين الى صاحب قهوة هناك وطلب اليه ان يرعاهما الى ان يعثر على من يعرفهما.

غداً نبحر الى انكلترا. لقد حصل العم بيتر على محلات لنا في الباخرة. بعد الظهر سننام اذ لم يغمض لنا جفن منذ ابتداء الحرب اي منذ ثلاثة ايام فقط؛ ولكن يخال لي ان هذه المدة كانت اطول بكثير.

الثلاثاء ١٤ مايو

نمت بضع ساعات فى الباخرة ورأيت في المنام حلما مخيفا: حلمت ان طيارات المانية تطاردنا انا وكيتخة ونحن نعدو بالزلاقات فوق الجليد ثم نقع ولا نستطيع الهرب. لما استيقظت كنت ارتجف من البرد فغطانى العم بيتر بمعطفه فرفه عنى.

الاربعاء ١٥ مايو

وصلنا هذا الصباح الى انكلترا. سافرنا في القطار الى لندن وذهبنا الى دار اللاجئين حيث قام بعض الانكليز بمساعدتنا. ذهب العم بيتر ليبرق الى العم كلاس الموجود فى اميركا. ربما نسافر الى اميركا. العم بيتر لن يسافر معنا.

بعد بضع ساعات عاد العم بيتر يحمل اخباراً مروعة. لقد استسلمت هولاندا للالمان. العم بيتر يكاد يبكي. انى آمل ان ابى لم يمس باذى وانه سيعود الى معالجة حيواناته. سألت عمى اذا كان لا يمكننا العودة الى بلدنا ما دامت الحرب قد انتهت، فاجاب باننا لن نعود طالما الالمان موجودون هناك. انه قال بان الموت خير للهولانديين من الحياة فى العبودية. لست اظن ان الالمان يفلحون فى جعل ابى عبداً. انه لن يطيق ذلك.

الاربعاء ٣ يوليو

ابحرنا مساء امس الى اميركا. كان الوداع من العم بيتر شاقا. لقد عانقنا وقبلنا عدة مرات. العم كلاس سيأتى لملاقاتنا فى نيويورك. ارجو ان يسر لرؤيتنا. الباخرة كبيرة وفيها اولاد كثيرون ذاهبون الى اميركا؛ للبعض منهم امهات او جدات، ولكن ليس لكلهم. كيتخة لا تذكر قط امنا وانا ايضا كذلك، ولكنى اعرف ماذا تشعر به هى. انها هادئة جداً تنظر امامها بعيون تائهة حزينة. انها كانت قبل الحرب لا تحب الهدوء. ولكنها شجاعة جداً ولا تبكى امام احد.

السبت ٢٨ سبتمبر.

جاء العم كلاس والعمة لاستقبالنا فى نيويورك. نحن منذ بضعة اسابيع هنا.

عندما اسمع احيانا صوت طيارات اركض للاختباء. ذات ليلة استيقظت مذعوراً بسبب المطر الذى كان ينقر على زجاج الشبابيك، وقد ظننت ان هذه شظايا قنابل تقرع النوافذ. لذلك فان العم كلاس لا يدع احداً يسألنى عن الحرب. ولكني اعلم انى لن انسى شيئا. لن انسى ما صنع لنا الالمان وكيف ماتت امى.

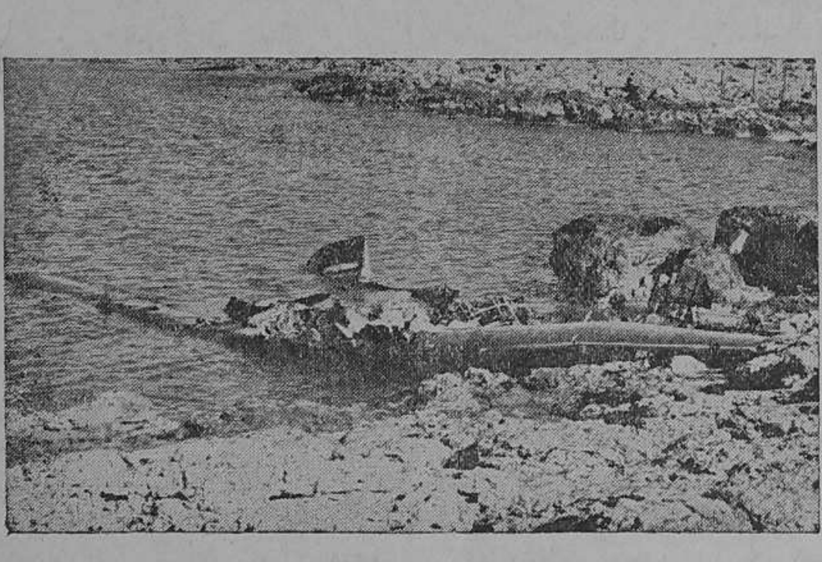
ترجمة ت. ش.

فكاهة سياسية

اذاع مصدر ثقة بان المانيا بالرغم من الحصار البحرى الذى ضربه البريطانيون عليها - قد افلحت فى استيراد كميات كبيرة من القنابل من الولايات المتحدة. اما وسائل النقل التي تقوم بنقل هذه القنابل اليها فهى قاذفات القنابل البريطانية.

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦



قاذفة قنابل المانية اسقطتها الطائرات البريطانية فى طبرق

طائرة القتال الاميركية الجديدة «طوماهاوك» وقد وصل عدد منها الى الشرق الاوسط مؤخراً